بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عقيدة أهل السُنّة على سبيل الاختصار من كلام العلماء الأخيار

اعلم وفقنا الله وإياك أنّ عقيدة أهل الحق التي اتفق عليها قديما وحديثا أهل التّوفيق والصدق، التي ندين الله تعالى ونلقاه بها، ونسألُه سبحانه الموت عليها:

أنّ الله تبارك وتعالى واحد لا شريك له في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، قديم لا أوّل له، أزليٌّ لا بداية له، باق لا زوال له، أبديّ لا نهاية له، لم يزل ولا يزال موصوفًا بنُعوت الجلال، ليس كمثله شيء، وهو الكبير المتعال.

لا يحدّه المقدار، ولا تحويه الأقطار، ولا تُحيط به الجهات، ولا تكتنفه الأرض والسماوات، وهو مع ذلك قريب، أقرب إلى العبيد من حبل الوريد، وهو على كل شيء شهيد.

تعالى أن يحويه مكان، وتقدّس أن يحدّه زمان، بل كان قبل أن يخلق المكان والزّمان، وهو الآن على ما عليه كان، معلوم الوُجود بالعُقول، مرئيّ في دار القرار بالأبصار، نعمة منه ولُطفًا بالأبرار، قد ثبت ذلك بدلائل العقول، والشرع المنقول.

وأنه تعالى حيّ قادر، وجبّار قاهر، له الخلْق والأمر، والسّلطان والقهر، متفرّد بالخلق والاختراع، والإيجاد والإبداع، خلق الخلْق وأعمالهم، وقدّر أرزاقهم وآجالهم.

وأنّه تعالى عالم بجميع المعلومات، لا يعزُب عن علمه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السّماوات، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، ولا أخفى من ذلك ولا أظهر.

وأنّه تعالى مُريد للكائنات، ومدبّر للحادثات، فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير، صغير ولا كبير إلا بقضائه وقُدرته، وحُكمه ومشيئته، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكُن، فهو المبدئ المعيد، الفعّال لما يريد.

وأنّه تعالى سميع بصير، لا يحجب سمعه بُعدٌ، ولا يدفع رُؤيته ظلام، وأنّه تعالى متكلّم بكلام قديم أزليّ، لا يُشبه كلام الخلق، إذ لا تُشبه صفاته صفات الخلق، كما لا يُشبه ذاته ذوات الخلق، فهو تعالى حيّ عالم قادر مُريد سميع بصير متكلّم، بالحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام.

وأنّه تعالى لا يجب عليه فعل، ولا يتصوّر منه ظلم، بل هو الفاعل المختار، يتصرّف في ملكه كيف يشاء ويختار، فالإحسان والإنعام منه فضل، والأوْصَابُ والآلام منه عدل، وحقّه تعالى واجب على الخلْق بإيجابه على لسان رُسله وأنبيائه.

وأنّه بعث النبي الأمي القرشي محمدًا ﷺ برسالته إلى كافّة الإنس والجنّ، وجعله سيّد البشر، وألزم الخلق تصديقه في جميع ما عنه أخبر، ومن ذلك سؤال الملكين، والبعث، والحساب، والميزان، والصراط، والحوض، والجنة والنار، والشفاعة، وإخراج من نفذ فيه الوعيد من النّار من أهل التوحيد، فلا يخلد في النار مؤمن بفضل الله تعالى، بل يخرج منها كل من مات على الإيمان.

ونعتقد فضل الصحابة رضوان الله عليهم، وأنّ أفضل الأمة بعد رسول الله ﷺ أبوبكر ثُمّ عُمر ثُمّ عُثمان ثُمّ عليّ، ونُحسن الظنّ بجميعهم، ونُثني عليهم كما أثنى الله تعالى عليهم ورسوله ﷺ تسليمًا.

فمن اعتقد جميع هذا كان من أهل الحق والسُّنّة، وخالف أهل الضلال والبدعة.

فنسأل الله العظيم بفضله العظيم كمال اليقين، والثبات في الدين، لنا ولكافة المسلمين إنه أرحم الراحمين.

هذه العقيدة من تأليف العلامة الفقيه أحمد بن مُحَّد بن عبد الله المكني الطرابلسي،
مفتي طرابلس ليبيا، ووالده وجدّه كذلك، توفي سنة 1101هـ،
ذكرها في مقدّمة كتابه:
شكر المنّة في نصر السُّنّة، وقال عنها:
إنّ هذه العقيدة كان عليها السلف الصالح وإلى الآن عليها مُعظم الأُمّة.

وأقول أنا: ....

هذه العقيدة التي أدين الله تعالى بها، وقد قرأتُ على شيوخي وأساتذتي من علماء هذه البلاد معاني هذه العقيدة، مع ما ضمّ إليها من فقه وتزكية، قال الإمام ابن عاشر:

فِي عَقْـدِ الاشْـعَرِي وَفِقْـهِ مَالِـكْ وَفِي طَرِيقَـةِ الْجُنَيْـدِ السَّـالِكْ

رحمهم الله تعالى، وجزاهم الله عنّا خير الجزاء، وحفظ الله بلادنا من كل سوء.